رابط المادة على منصة باحث

برنامج الدين حياة معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

# معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 01 الدعاء

سعد الشثري

---

انا دين. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام
جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة
الذي يأتيكم عبر اثير اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض في مستهل حلقة اليوم اشرف بالترحيب بضيفي وضيفكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء
بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييك واهلا وسهلا ورحب بك وارحب باخواني وزملائي ممن يستمعون لهذه الاذاعة واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. طبعا سيكون حديثنا باذن الله
تعالى في حلقة اليوم عن اه الدعاء هذه العبادة العظيمة كيف نوطأ لها فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد وهناك جانبان فيما يتعلق بهذا الامر
اولهما جانب متعلق بالعبد فان العبد في اشد الحاجة لان يتصل بربه سبحانه وتعالى وان يعرض حوائجه الدنيوية والاخروية على ربه سبحانه وتعالى الذي يتصرف في الكون والذي لا يحدث شيء في الكون الا بامره وخلقه سبحانه وتعالى
واما الجانب الاخر فهو جانب متعلق بالله عز وجل فانه سبحانه يحب الداعين ويحب ان يدعى ويعطي على الدعاء الشيء الكثير ومن هنا فاننا مراعاة لهذين الامرين نؤكد على جانب الدعاء
قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي ليدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين. فانهم لما تكبروا عن دعاء الله في الدنيا جازاهم قم بمقابلة ذلك بان يكونوا صاغرين ذليلين يوم القيامة
ومن الامور التي تتعلق بهذا ان الله جل وعلا قد وعد المؤمنين باجابة دعائهم كما في هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم كما قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ومما يتعلق بهذا الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم باللفظ الاخر قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي
ودعاء الله جل وعلا ودعاء الله جل وعلا من اسبابه تحقيق ما يرغبه العبد لكن في مرات قد يرى الله عز وجل ان الخير للعبد في غير الاستجابة لدعوته ولذا ورد في الحديث
ان العبد اذا دعا فان الله عز وجل اما ان يجيب دعاءه واما ان يدخره له في اخرته واما ان اعطيه مثل ما سأل واما ان يصرف عنه من الشر ما يماثل ما سأله
ومن هنا فالعبد لا يعلم ما الخير له وكذلك ينبغي ان يلاحظ ان الدعاء له شروط فهذه الشروط لابد ان يتصف بها الداعي من اجل ان يستجاب له في دعائه
فمن تلك الشروط عدم الاستعجال كما ورد في الحديث السابق ومن ذلك الا يدعو الانسان باثم او قطيعة رحم بعض الناس اذا اساء اليه اخر بدأ يدعو عليه فهذا من انواع قطيعة الرحم التي ينبغي بالعبد ان يجتنبها
وهو من انواع الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا اتفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين
فهذه الاية فيها ذكر شيء من الاداب التي ينبغي بالداعي ان يتصف بها. فمن ذلك التضرع بان يكون الانسان ذليلا خاضعا بين يدي رب العزة والجلال مستشعرا عظيم حاجته لان يجابى
دعاؤه ومن ذلك ان يدعو بالخفاء بحيث لا يريد بذلك رياء ولا سمعة لا يدعو امام الناس ولا يرفع صوته امامهم وانما يدعو ربهم والعزة والجلال. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يرفعون اصواتهم بالدعاء امرهم
الا يجهر بعضهم على بعض في الدعاء. وقال انكم لا تدعون انكم تدعوا انكم لا تدعون اصم غائبا. وانما ما تدعون الله وبين لهم انه

اقرب الى احدهم من آآ حبل دابته
وهكذا ايظا يدعو الانسان ربه جل وعلا بان يكون خائفا من ان لا يجاب دعاؤه بسبب ما يؤديه من الاعمال فاننا لدينا ذنوب ومعاصي وعندنا تجاوزات كثيرة وبالتالي نتقرب الى الله جل وعلا
بان نخاف منه سبحانه وتعالى نخاف من عقوبته نخاف من عدم اجابته لدعواتنا بسبب اعمالنا وكذلك ندعو الله عز وجل ونحن طامعون في اجابته لدعائنا. فاذا استشعرنا انها رحمة الله واجابته للدعوات وفضله سبحانه وتعالى طمعنا في فضله. واذا نظرنا الى اعمالنا وتقصيرنا خفنا الا تجاب دعواتنا واشار الله جل وعلا في هذه الاية الى سبب من اسباب اجابة الدعاء الا وهو الاحسان. فان من احسن الى عباد لا فان الله جل وعلا يجازيه بان يجعل اه بان يجعل له الخير والاحسان ومن ذلك ان
دعوته ومن الامور المتعلقة بهذا انه يحسن بالعبد ان يستحضر معاني ما يدعو به من اجل ان يكون قد حضر قلبه في اثناء الدعاء. فان القلب اللاهي قد ورد انه لا يستجاب
لصاحبه. ومن ذلك ان يتوسل الانسان الى الله عز وجل باسمائه وصفاته. كما قال تعالى ولله اسماء الحسنى فادعوه بها. فتتوسل الى الله بالاسم المناسب لدعوتك. فان دعوت بالمغفرة توسلت
اسم الغفور الرحيم. وان دعوت بالرزق توسلت باسمي الرزاق ونحو ذلك وهكذا ايضا يتقرب الانسان في دعواته بان يختار الالفاظ الجوامع الدالة على المعاني الكثيرة فان العبد عندما يختار ذلك يكون قد وافق هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم
يحب الجوامع من الدعاء ويدع ان يتركوا ما سوى ذلك ومن الامور التي ايظا يحسن ان نؤكد عليها في هذا الباب ان يختار الانسان الادعية سواء الادعية المأثورة سواء كانت واردة في كتاب الله عز وجل او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
فان الدعاء بهذه الادعية اولا يشتمل على معان كثيرة. وثانيا نتيقن انه سليم ليس فيه مؤاخذات وثالثا يكون من المعاني الكلية التي فيها مطلوبات كثيرة ومن الامور التي نؤكد عليها في هذا الباب ايضا ان يجتنب الانسان المحذورات الشرعية فيما يتعلق بامر ادعية فمن امثلة ذلك مثلا ان يدعو الانسان بادعية ليست له ولا يمكن ان يصل اليها يعني اذا دعا لانسان فقال اللهم اجعلني نبيا والانبياء قد ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فيكون هذا من اه الاعتداء في الدعاء ومن انواع الاعتداء ان يدعو بالشر والسوء والظرر على الاخرين. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم فعلوا بنبيهم
انزل الله عز وجل هذه الاية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ومن الامور المتعلقة بهذا ان يحذر الانسان من ان يدعو على الاخرين المعاصي والذنوب فان
هذا من انواع الاعتداء وهو من المحرمات وقد يكون من اسباب اه حصول العبد على السيئات المماثلة لسيئات من عمل هذا العمل بسبب دعائه ومن اعظم الادعية التي ينبغي بنا ان نؤكد عليها ان يدعو الانسان بصلاح نفسه
تنظر الى سورة الفاتحة عندما قال الله عز وجل فيها على لسان المؤمنين اهدنا الصراط المستقيم. فنحن في الحاجة لان ندعو لانفسنا الهداية والاستقامة. عندما تدعو الله عز وجل بان يجعلك محافظا
على صلواتك مع الجماعة في المسجد هذا فيه اثر عظيم ونفع كبير وهكذا عندما تدعو الله عز وجل بصلاح ذريتك وان يكونوا على جانب الاستقامة وان يبعدهم الله عز وجل عن اسباب الضلال من اصدقاء السوء ومن المخدرات ونحو
لذلك تكون حينئذ قد اه اه تسببت بامر عظيم لمن تحت يدك ونبهوا في هذا الجانب الى ان من الامور المستحبة ان يدعو الانسان لغيره خصوصا في غيبته فانت تدعو لغيرك لانك تريد ان ترضي الله. وتريد ان تنال مثل ما دعوت به. فكما ورد في الحديث
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا لاخيه بظهر الغيب وكل الله له ملكا يقول ولك امين ولك بمثل ومن هنا نؤكد بجانب متعلق بهذا وهو ان بعض الناس قد يدلي يحاول ان يرفع نفسه بان يقول لصاحبه دعوت لك
في موطن الاجابة انا ادعو لك قد يرسل برسائل جوال. انا الان ادعو لك فمثل هذا ليس من الامور المناسبة لانك تدعو تريد ما عند الله جل وعلا وفي هذا الجانب اؤكد على امر وهو ان من دعا
ليس مقصوده بدعائه الا الدنيا فليس له اجر اخروي لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. يعني بعض الناس يقول اللهم يسر لي
لي رزقا اللهم ارزقني اللهم هيء لي بيتا ومسكنا اذا كان مقصوده مجرد ما دعا به من الامور الدنيوية فليس له اجر اخروي لانه لم ينوه. ادع الله بالرزق ولكن انوي بذلك الحصول على رضا ربك فان الله يرضى عنك
عندما تدعوه فقل اللهم ارزقني وليكن في نيتك استجلاب رضا رب العزة والجلال عنك والحصول على الاجر الاخروي بهذه الدعوة فتكون حينئذ قد حصلت الامرين معا والله تعالى يجيب دعوة العبد. وهكذا ايضا مما نؤكد عليه في هذا الجانب اختيار الاوقات التي تتأكد فيها اجابة الدعوات كالثلث الاخير من الليل والساعة الاخيرة من يوم الجمعة والاحوال التي يستجاب فيها للعبد من مثل حال السجود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو

وساجد فاكثروا من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم اي حري ان يستجاب لكم. واؤكد في هذا الجانب ايضا على الحذر من ان يصرف الانسان دعاءه لغير الله. انتبه الدعاء لله وحده. لا يجوز ان يعطى
لاحد من الخلق كائنا من كان. ولو كان من الملائكة او الانبياء او او ال البيت او غيرهم فان الله تعالى يقول ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان
له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وكما قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا
بعبادتهم كافرين. وذلك ان الدعاء عبادة. والعبادات يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى. لا يجوز ان تصرف لاحد سواه كائنا من كان. ولذلك كانت دعوات الانبياء تؤكد على هذا المعنى الا
اعبدوا الا الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان هناك امورا يكون لها اثر عظيم على عموم الامة ينبغي بالانسان ان اه يدخل هذه الجوانب التي يكون لها ذلك التأثير. ومن ذلك مثلا ان يدعو الانسان
لمجموع الامة فانه بذلك يحصل على اجر عظيم. اذا قلت اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. فحينئذ يكون لك اجر مماثل لعدد المسلمين. الذين دعوت لهم وهكذا اذا دعي لمن يكون له اثر في مجتمعه سواء كان ذلك من اه ولاة الامور الملك ولي العهد
او كان ذلك من العلماء الذين لهم تأثير في الامة بدعوتها الى الله واستقامة احوالها او ممن له واي تأثير في الامة حينئذ يكون لدعوتك اثر عظيم وبالتالي تنال الاجر الكبير في هذا الباب لانك كنت
فسببا من اسباب حصول خير كثير الامة وبالتالي ينبغي بالانسان ان يدعو في آآ في يدعو الله جل وعلا بهذا الامر. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون
لكم وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لحملة العلم فقالها صلى الله عليه وسلم نظر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع. وقد دعا لبعض اصحابه بان ينيلهم الفقه
بالدين كما اه دعا لابن عباس رضي الله عنه. وفي هذا الجانب ايضا اؤكد على مسألة دعاء الوالدين لاولاده فانها من الادعية المستجابة فلا يدعو عليهم وانما يدعو لهم بالخير
كذلك من الاحوال التي يستجاب فيها للانسان حال الاسفار بدل ان يشتغل الانسان في سفره بامور قد تضره او بامور لا تنفعه عليه ان يكثر من الدعاء فان الدعاء في
اهل السفر اه يرجى فيه من الاجابة ما لا يرجى في غيره احسن الله اليك صاحب الفضيلة يمكن تبقى لدي اقل من نصف دقيقة فضيلة الشيخ اريد ان اه يعني اه المح الى موانع الدعاء ولو اه على سبيل التعداد. تقدم شيء من موانع اه الدعاء لكن انا اريد ان اؤكد ان يدعو
الانسان لاصحابه اه اصحابك لهم حق عليك وبالتالي تقرب الى الله عز وجل بالدعاء لهم. وانتم الان اصحابي ولذلك اسأل الله عز وجل ان يوفقكم كل خير وان يجعلكم موفقين. كذلك يدعو الانسان لمن له به علاقة. ومن انواع العلاقة اولئك الذين يستمعون الينا في مجنا هذا فاسأل الله عز وجل ان ييسر امورهم. امين. وان يجعله موفقين في كل احوالهم. امين. وان يصلح ذراريهم وان محافظين على الشعائر الاسلامية الدينية. امين. وان يفتح لهم ابواب الخير والرزق. اللهم امين
الله دعاءك انا اشكرك في ختام هذا اللقاء معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيك عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس في الحرمين الشريفين على ما تفضلت به
بارك الله فيك ووفقك الله للخير الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم في الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان. وفي الهندسة
الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة حتى ذلكم الحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة
بعيد عن حب وحياة وبهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهوان. او ان الايام ستحلم وترى الدنيا شرط نجاة. دينك بحر من امال شق لجميل الاحلام ليست دينك ما تخشاه
ممنوع ذاك حرام؟ فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة